نقطة الانطلاق: بين واقعين

1. صلة الحلقة:
هذه الحلقة هي حجر الأساس والمنطلق لسلسلة تسبر أغوار الصراع الأبدي في نفوسنا بين زيف الدنيا وحقيقة الدين.

2. يتصارع في داخلنا النشاط والكسل، واليأس واليأس والأمل، ما بين أفنية الدنيا المتشابكة وأفياء دين محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم).

3. ينبثق ضوء الأمل متمثلاً في إمام الزمان الحجة بن الحسن (صلوات الله عليه)، ليكون هو المنقذ من هذا التيه.

NotebookLM

عاشوراء: اللوحة العملاقة الكاشفة

لا توجد صورة تجمع وتفصل بين واقع الدنيا وواقع الدين بوضوح وعمق مثل واقعة عاشوراء.

عاشوراء ليست مجرد حدث تاريخي، بل هي مرآة تتجلى في طواياها حقيقة التوجهات البشرية باختلاف تناقضاتها.

يوضح الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي أن استقراء التاريخ يكشف لنا صوراً متكررة لواقع الدنيا عبر شخصيات المعركة.

NotebookLM

مصفوفة واقع الدُنيا: نماذج من كربلاء

الضحاك المشرقي

قاتل مع الحسين (صلوات الله عليه)، وبمجرد اقتراب الموت فُرّ بفرسه تاركاً إمامه.
(الصدق المؤقت والخذلان).

أشياخ الكوفة

يقفون على التل يبكون ويدعون الله أن ينصر الحسين وهم في جيش قاتليه!
(التناقض والنفاق).

شبث بن ربعي

قاتل مع أمير المؤمنين (عليه السلام) والإمام الحسن (عليه،ثم قاتل الحسين (صلوات الله عليه).
(الضلال العبثي).

نماذج متكررة للانحراف الدنيوي والتصنيف السلوكي

NotebookLM

واقع الدين: الصادقون مع العهد

﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

على النقيض من واقع الدنيا، يقف أصحاب الحسين (صلوات الله عليه) كأصدق تجلٍّ لواقع الدين.

منزلتهم تتجاوز التصور؛ لأنهم حققوا الوفاء المطلق فصدقوا مع الله عندما صدقوا مع الحسين.

كان سيد الشهداء (صلوات الله عليه) يتلو آية الصدق كلما سقط منهم شهيد.

NotebookLM

السلم العقائدي: معرفة الإمام هي معرفة الله

﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾
[تم التحقق عبر الإنترنت]

معرفة الله تتلخص في معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته.

الصدق مع الله لا يتحقق إلا بالصدق مع إمام الزمان (صلوات الله عليه).

الصادقون بالمعنى الحقيقي المطلق هم محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم) لعلمهم المطلق النافذ.

NotebookLM

لماذا لا يُستجاب لنا؟ (نقض العهود)

نتساءل عن غياب التوفيق و تسديد إمام الزمان رغم دعائنا المستمر.

الجواب وفقاً لآل محمد (صلوات الله عليهم): نحن ندعو من لا نعرفه، ولا نفي بعهد الله وإمامنا.

﴿أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

يؤكد الإمام الحجة (صلوات الله عليه) في رسالته:
لو اجتمعت القلوب على الوفاء بالعهد لما تأخّر الظهور واللُّقيا.

NotebookLM

التيه المعاصر وكيانات الضلال

يبيّن الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي أننا نعيش اليوم في حالة تيه بين الدنيا والدين.

يوجّه الشيخ نقداً صريحاً لمن يُسمّون بـ مراجع الدين؛ واصفاً إياهم بتوظيف الدين لتحقيق مآرب دنيوية.

يشير الشيخ إلى أن هؤلاء أسسوا للمسار الطوسي الذي خلط التشيع بعقائد المعتزلة، وأبعد الناس عن دين الحجة بن الحسن (صلوات الله عليه).

NotebookLM

الخطوة الأولى: الصدق مع النفس وإقرار التقصير

المقدمة الأساسية للصدق مع إمام الزمان هي أن نكون صادقين مع أنفسنا أولاً.

الاعتراف بأن جوارحنا نِعَمٌ إلهية نعصي بها، هو بداية كسر الكبرياء الداخلي.

الصدق مع النفس يضعنا مباشرة في (حد التقصير)، كما تربينا الأدعية بـــة كدعاء يوم عرفة.

NotebookLM

دوامة التناقض: الصدق بلا أثر عملي

الصدق مع النفس لا يكفي إن لم يتبعه أثر عملي وموقف حازم. (مثال: الشكوى من الحرام مع الاستمرار في استهلاكه).
نحن نعيش حالة مناجاة الشاكين، ندور في دوامة مفرغة.

NotebookLM

الحل القرآني: الثورة الداخلية (القومة)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا﴾

الخروج من الدوامة يتطلب ثورة وجدانية وعقائدية لتحطيم الأصنام والقيود الداخلية.

القرآن يدعونا لانتفاضة (قومة) على موت القلوب وتغييب العقول.

النور الحقيقي والحياة لا يوهبان إلا بعد الاستجابة لهذه الثورة وإحياء معالم الدين الأصيل.

NotebookLM

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍۖ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

أدوات الثورة: التدبّر واستيعاب الزوال

التفكّر في المصير

مراقبة تقلبات الدنيا السريعة وزوالها (كمن ملأ الدنيا ذكراً ثم نُسي بمجرد موته).

الاعتبار من الماضي

تذكر الأخطاء الشخصية، والاعتبار بمن رحل من المعارف والأصدقاء.

الاستدامة في القراءة

قراءة الأدعية والزيارات يومياً، ولو لدقائق معدودة، مع تعميق التدبر والتفكر بعيداً عن لقلقة اللسان.

NotebookLM

بيانات الثورة (1): ما لنا وللناس؟

الولاء الخالص لمحمد وآل محمد (صلوات الله عليهم) يتطلب البراءة من أعدائهم ومنحرفي المسارات.

ترسيخ المبدأ القطعي: بكم والله نأتم، وعنكم نأخذ، ولكم نسلم.

إسقاط قيمة الكيانات والتيارات الدنيوية من حساباتنا الوجدانية، فالميزان الوحيد هم الأئمة المعصومون.

NotebookLM

بيانات الثّورة (2): معرفة التاركين والناقضين

الوعي الكامل يتطلب تشخيص الأشخاص (الناقضين) ومعرفة أفعالهم وتاريخهم المنحرف بشكل تفصيلي.

ولن نتمسك بـ الكتاب حتى نعرف بدقة من نبذه ونقض ميثاقه.

كما يؤكد أمير المؤمنين (عليه السلام): لن نعرف الرشد (الدين) حقاً حتى نعرف ونشخص من تركه وخالفه.

NotebookLM

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

الهدف الأسمى:
الكون مع الصادقين (المرابطة)

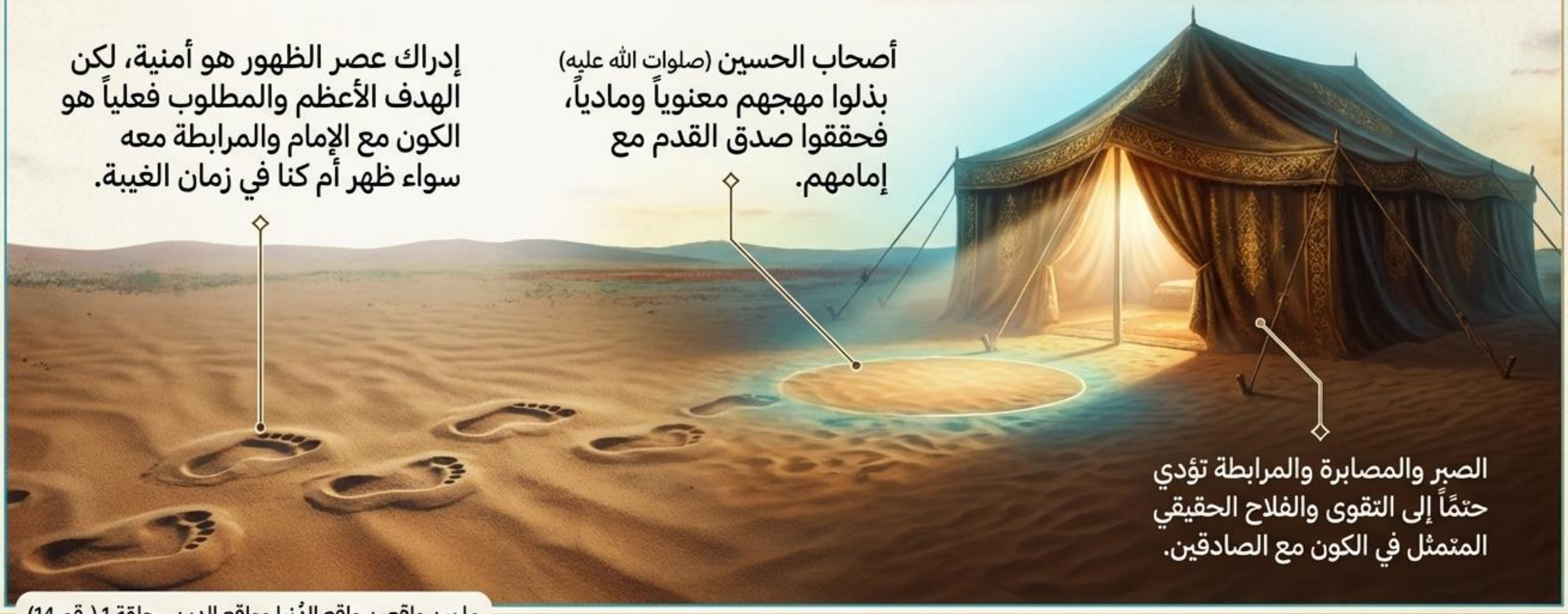

أصحاب الحسين (صلوات الله عليه) بذلوا مهجهم معنوياً ومادياً، فحققوا صدق القدم مع إمامهم.

إدراك عصر الظهور هو أمنية، لكن الهدف الأعظم والمطلوب فعلياً هو الكون مع الإمام والمرابطة معه سواء ظهر أم كنا في زمان الغيبة.

الصبر والمصابرة والمرابطة تؤدي حتمًا إلى التقوى والفلاح الحقيقي المتمثل في الكون مع الصادقين.

NotebookLM

خلاصة المسار: زبدة القول للمنتظرين

واقع الدين:
نقي ومطلق يمثله محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم).

واقع الدنيا:
زائل وخادع تقوده كيانات دنيوية تدّعي تمثيل الدين.

NotebookLM